

الغدير

[291] لأشرقن (1) بدمعي إن نأت بهم * دار ولم أقص ما في النفس من إرب ليس العجيب
بأن لم يبق لي جلد * لكن بقائي وقد بانوا من العجب شبت ابن عشرين عاما والفراق له *
سهم متى يصب شمل الفتى يشب ماهر عطفي من شوق إلى وطني * ولا اعتزاني من وجد ومن طرب مثل
اشتياقي من بعد ومنتزح * إلى الغري وما فيه من الحسب أزكى ثرى ضم أزكى العالمين فذا *
خير الرجال وهذا أشرف الترب إن كان عن ناظري بالغيب محتجبا * فإنه عن ضميري غير محتجب
إلى أن يقول: يا راكبا جسة تطوي منا سمها * ملاءة البيد بالتقريب والجنب (2) تقيد
المغزل الادماء في معد * وتطلع الكاسر الفتخاء في صيب (3) تثني الرياح إذا مرت بغايتها
* حسرى الطلائح بالغيطان والخرب بلغ سلامي قبرا بالغري حوى * أوفى البرية من عجم ومن عرب
واجعل شعارك □ الخشوع به * وناد خير وصي صنو خير نبي إسمع أبا حسن إن الأولى عدلوا *
عن حكمك انقبلوا عن شر منقلب ما بالهم نكبوا نهج النجاة ؟ ! وقد * وضحته واقتفوا نهجا
من العطب (4) ودافعوك عن الأمر الذي اعتلقت * زمامه من قريش كف مغتصب ظلت تجاذبها حتى
لقد خرمت * خشاشها تربت من كف مجتذب (5) وكان بالأمس منها المستقيل فلم * أرادها اليوم
لو لم يأت بالكذب ؟ ! وأنت توسعه صبرا على مضض * والحلم أحسن ما يأتي مع الغضب
_____ (1) أشرقه بريقه: أي أغصه ومنه التنفس. (29)
جنبه جنباً جنباً: أبعدته ونحاه. (3) المغزل: من أغزلت الطيبة إذا ولدت الغزال. الأدم من
الطبء بيضا تعلوهن طرائق فيهن غبرة. طلع: أتعب وأعيا. الكاسر: العقاب. الفتخاء:
اللينة الجناح. الصيب: ما انحدر من الأرض. (4) العطب: الهلاك. (5) خرم الخرزة: فصمها. شق
وترة الأنف. الخشاشة: عود يجعل في أنف الجمل.